

رعى إطلاق مسمى «منشأة العلامة الهبري» على مؤسسة بوابة الأوزاعي الحريري: التزام أبناء بيروت وطني لا تنال منه الظروف

في رعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وحضوره، أقامت مؤسسات الرعاية الاجتماعية - دار الأيتام الإسلامية حفلاً تكريمياً بمناسبة إطلاق مسمى «منشأة العلامة الشيخ محمد توفيق الهبري» على مبنى مؤسسة بوابة الأوزاعي الخيرية في منطقة الأوزاعي بعد ظهر أمس، حضر الحفل الوزير بهيج طيارة والنواب نسيب لحود وغنوة جلول وعاطف مجدلاوي ومحمد قباني ووليد عيدو، ومفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس بلدية الغبيري محمد سعيد الخنسا وحاكم مصرف لبنان السابق إدمون نعيم وعميد آل الهبري الحاج محمد يحيى توفيق الهبري وحشد من الشخصيات.

بعد تلاوة من الذكر الحكيم للقارئ الشيخ بلال المنلا، ثم النشيد الوطني اللبناني، ألقى المدير العام لمؤسسات الرعاية الاجتماعية «محمد بركات كلمة تحدث فيها عن الإمام الأوزاعي «مؤسس العيش المشترك ومنشئ لبنان مساحة إنسانية في التسامح والحرية، فهو أول من دافع عن وحدة لبنان وشعبه، رافعا راية الحرية أمام جور الولاة، مدافعا عن المسيحيين من أهل البلاد تجاه الظلم». وأضاف: «لا بد من القول أن الإمام الأوزاعي لم يكن لفئة من المسلمين، إذ كان الإسلام في عصره بلا مذاهب، لذلك نطمح أن لم يجمع على تقديره جميع المسلمين». وتابع «تكريماً لمالئ عصره العلامة الشيخ محمد توفيق الهبري إنما نروج لنهج نهضوي سابق، فقد جمع الهبري الكبير في شخصه الفقيه الذي يمثل عصره علماً وعملاً، وقرن خدمة العلوم الدينية بالعمل في التجارة والصناعة»، مشيراً إلى سيرة «هذا الرجل الذي اجتمعت فيه التجارة والصناعة، وفي أن معا كان ديدبانه خدمة المجتمع والنهوض به، ومحور حياته هم الشباب الذين أسس من أجلهم حركة الكشف عام ١٩٠٤ قبل اللورد بادن باول بسنوات».

تلاه رئيس عمدة مؤسسات الرعاية الاجتماعية فاروق جبر الذي أكد أن «المرحوم الشيخ الهبري هو مثال يحتذى لأجيال الحاضر والمستقبل فهو رجل جمع بين العلم والدين والدنيا وهو بذلك يمثل ارقى ما وصلت إليه المجتمعات الإسلامية في تاريخها المشرق»، وأضاف «نجتمع اليوم في مناسبة هي عالية على قلوبنا وهي تشدين هذه المنشأة الجديدة التي تنضم إلى منشأتنا المنتشرة والمخصصة لتحقيق أهداف مؤسساتنا في رعاية الأيتام رعاية صالحة ومؤمنة».

وتحدث المفتي قباني فقال: «مشروع الخير كبير، أسمته دار الأيتام «بوابة الأوزاعي الخيرية»، للأيتام والأطفال، ويد للخير معطاءة هي يد الحفيد إبراهيم الهبري، حفيد الجد العلامة الشيخ محمد توفيق الهبري عالم بيروت في الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي»، وتابع: «انه تبرع مبارك، هذا المبنى الذي نلتقي اليوم في رحابه معكم، هذه المنشأة التي ستحضن أيتامنا وأطفالنا من ذوي الحاجة، تعلمهم وتؤدبهم، ليخرجوا إلى المجتمع وهم على قيد العلم والإيمان قد نشأوا ليكونوا رجالاً ونساءً في نهضة وطنهم وأمهم قد شاركوا».

الحريري

وألقى الرئيس الحريري كلمة قال فيها «في محضر هذه النخبة المميزة من مسؤولي ومتطوعي مؤسسات الرعاية الاجتماعية، دار الأيتام الإسلامية، ومن آل الهبري الكرام وأهل بيروت، نفتتح مؤسسات العلامة الشيخ محمد توفيق الهبري لأعمال الخير والبر والإغاثة والتطوير تحت مظلة دار الأيتام الزاهرة وعنايتها».

أضاف: «تعرف بيروت للشيخ الهبري الكبير علمه الواسع وحكمته التي أخرجت من أزمات، والتربية الإسلامية النيرة والوطنية التي ربى عليها أسرته وهي التي وفته له ولبيروت، فأقبلت عبر مساعي الأستاذ إبراهيم يحيى الهبري على إيقاف هذه المؤسسات باسم شيخ العائلة، وشيخ حاضرة بيروت».

ورأى الحريري أن «مؤسسات الهبري اليوم، مثل دار الأيتام، ومثل المقاصد، ومثل دار الفتوى، والجامعة العربية... ومنشآت أخرى كثيرة، هي تعبير عن التزام أهل بيروت بمدينتهم، ورعايتهم للشأن العام، وعلمهم من أجل مجتمعهم على قدم المساواة. كان ذلك منذ مائة وخمسين عاماً حين كانت بيروت ما تزال داخل السور إلى ان صارت عاصمة لولاية، فعاصمة للبنان، ومدينة عالمية».

وتابع: «يقف أبناء بيروت على مصالح مدينتهم، ومصالح وطنهم، كما وقف آباؤهم وأجدادهم من زمن الهبري الكبير، والشيخ أحمد الأغر وعبد الباسط الفاخوري وعبد القادر القباني ومصطفى نجا وأحمد عباس الأزهرى وتوفيق خالد وحسن خالد وإلى أحفاد وأحفاد أحفاد إبراهيم يحيى الهبري، وكل الأفاضل الحاضرين. هو التزام ديني وأخلاقي ووطني، لا ينزعزع ولا يهون ولا تنال منه الظروف ولا الأزمان ولا المسافات».

وتحدث الحريري عن الهبري الحفيد فقال: «لقد هاجر إبراهيم الهبري وانتشرت ذريته بالخارج، لكنه ما نسي ذكرى الشيخ توفيق الهبري، ولا نسي بيروت والتزامها ووفاءها وخلودها، وقد عرفنا ذلك في أجيال كثيرة من اللبنانيين تغادر بيروت أو لبنان مختارة أو مرغمة، لكنها تعود بالتأكيد طوعاً واختياراً والتزاماً واحساساً بالقدرة على التغيير والتطوير، ولا رابط بين الاغتراب والوطن غير هذا الوفاء الذي هو أقوى الروابط، وانني إذ أدعو المغتربين مستلهما نموذج إبراهيم الهبري للبقاء معاً في هذه المساحة الشاسعة من التضامن والإخوة والمودة والحب، أدعو أهل بيروت ولبنان إلى ان يبقوا على وعي وتقدير لهذه العربة الأليفة التي تحول الآلام إلى بلسم ودواء لكل الناس، حيثما حل اللبنانيون أو ساروا».

وأضاف: «أيها الإخوة عرفت الحاج يحيى الهبري منذ سنوات وسنوات ودخل بيني وبينه نوع من الاحترام والحب الذي لا سبب له سوى النور الذي يشع من وجهه والصفاء الذي يميز شخصه الكريم، وعرفت ابنه والعائلة وكلمهم كما تعلمون أناس محترمون نجلمهم ونحترمهم لما يحملون في قلوبهم من إيمان ومحبة لمدينتهم ولأهلهم وللبنان ولجميع أبناء لبنان مسلمين ومسيحيين. فيورك بالحاج ويورك بوالد الحاج ويورك بأبناء وأحفاد الحاج يحيى الهبري، بورك فيكم جميعاً».

وألقت الدكتورة عزيزة يحيى الهبري كلمة آل الهبري تحدثت فيها عن العلامة الراحل الهبري وعن الطريقة الهبرية «التي أسسها الشيخ الكبير محمد الكبير الإدريسي الحسيني الذي يرقد مزاره الآن في احفير بالمغرب، وزاويته التي يعود تاريخها إلى أكثر من قرنين من الزمن، لا تزال حافلة بأتباع الطريقة ومنهم الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة». وأملت في «هذه المناسبة ان نحيي جذوة الأمل فينا ونعيد روح التكافل الاجتماعي التابع عن الصلاح والخلق الكريم». ثم كان عرض فيلم عن الراحل الشيخ الهبري ولأهم مراحل حياته.

بعد ذلك، رفع الرئيس الحريري والمفتي قباني الستار عن اللوحة التذكارية، كما تم توزيع كتيب عن تأسيس الكشاف المسلم بالأدلة والوثائق وجال الحضور في أرجاء المنشأة.

امتحانات «الاجتماع والاقتصاد» و«الآداب والإنسانيات» في يومها الثاني

ارتياح لمسابقة «الفلسفة» وتذمر من «اللغة الأجنبية»

مريم إبراهيم وطالب أعد

سجلت الامتحانات الرسمية لمرشحي الثانوية العامة فرعي الاجتماع والاقتصاد والآداب والإنسانيات في يومها الثاني أمس، ارتياحاً عاماً لدى الطلاب في المواد التي يمتحنون فيها. وتبدو الشكاوى هذا العام أقل بكثير مما سجل في العام الماضي إذ يعيد بعض رؤساء المراكز ذلك إلى دراسة أوسع للأسئلة بعد الإشكالات التي برزت في الامتحانات السابقة.

وعلى الرغم من ان الارتياح الطلابي كان شبه عام إلا ان مستوى المدارس التي ينتمي إليها المرشحون لعب دوراً في هذا الموضوع خصوصاً في مواد اللغة الأجنبية.

رمل الظريف

ففي مركز ثانوية رمل الظريف الرسمية (اجتماع واقتصاد)، لفت رئيس المركز خليل الجميل إلى الارتياح الذي يبديه الطلاب هذا العام وقال ربما تكون الأسئلة قد درست بشكل أفضل هذه المرة بسبب التغيير في اللجان خصوصاً ان الأسئلة من ضمن المنهاج وهذه بادرة جيدة.

يضم المركز بحسب اللوائح الرسمية ٤٢٠ طالباً، شارك منهم ٣٨٩ مرشحاً غاب منهم ٥ طلاب. ولوحظ خروج المرشحين من المسابقة الثانية وهي اللغة الأجنبية، بعد انقضاء نصف الوقت بقليل، مما يشير إلى سهولة المسابقة الأمر الذي أكده الطلاب ووجدت زينة فوزي (من ثانوية عمر فروخ الرسمية) ان مسابقة الفلسفة «هيئة» ولكن اللغة الأجنبية «بدها شوية تفكير».

اما ميرا منصور (من الإنجليزية) فردت الموضوع إلى مستوى الطلاب ومدارسهم وقالت ان الأسئلة التي جاءت في الامتحانات الرسمية هي نفسها التي امتحنوا فيها في الامتحان التجريبي في المدرسة، وأشارت إلى ان امتحانات العام الماضي كانت أصعب بحسب ما علمت من زملاء لها.

وهذا ما أكده فادي فضول من المدرسة نفسها، والذي شكر أساتذته الذين حضروا التلامذة لكل أنواع الأسئلة.